

أ.د. علي الشبل | ولا تكن من الغافلين

علي عبدالعزيز الشبل

جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بمحافظة بدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى سلم تسليما كثيرا ابدا دائما - [00:00:00](#)

محتفى اما بعد ايها الجمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته والله اسأل ان يجعل هذا اللقاء لقاء موفقا مباركا وان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما وتفرقا من بعده تفرقا معصوما - [00:00:30](#)

وان لا يجعل فينا ولا منا ولا معنا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما وابشركم ببشارات النبي صلى الله عليه وسلم لمن اجتمعوا في بيت من بيوته يتلون كلامه ويتدارسونه بينهم - [00:01:02](#)

وقد جاء فيها خمس بشارات في ضمن غيرها فاولها انه تغشاهم الرحمة اي تعمهم حتى لو مر بهم من ليس له مقصدهم وحاجته وثانيهما انها تبدو عليهم السكينة وهذه عاجل - [00:01:28](#)

البشارات وثالثها انها تحفهم الملائكة انها الملائكة السياحة الدوابة في ارض الله تستتبع مجالس الذكر ومجالس العلم والرابعة البشارة الرابعة ان الله جل وعلا يذكركم في ملأه الاعلى ذكرى مدح وثناء واشادة - [00:01:57](#)

الخامسة انه يقال لكم عند فراغكم من مجلسكم قوموا مغفورا لكم فلا حرمننا الله واياكم هذه البشارات ولا واحدة منها نسأله ذلك بمنه وكرمه وهو خير مسؤول وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول - [00:02:28](#)

ثم اما بعد ايها الجمع الكريم فان هذا المجلس هو في مدارس اية من كتاب الله العظيم جاءت في اخر سورة الف لام ميم صاد الاعراف هذه السورة التي هي من طوال - [00:02:52](#)

السبع ومن طوال القرآن لقول الله جل وعلا مخاطبا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو ايضا خطاب لجميع امته يقول جل وعلا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر بالقول بالغدو والاصال - [00:03:17](#)

ولا تكن من الغافلين تأملوا في هذه الاية وما فيها من الاحكام والدلائل وانواع التعبد لله سبحانه وتعالى يقول الله جل وعلا لمحمد عليه الصلاة والسلام وهو ايضا خطاب لجميع الامة - [00:03:44](#)

فان الاصل في الخطاب في الوحيين انه للجميع ما لم يأت ما يخص الله به رسوله ففي قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وله ولائته وفي قوله جل وعلا يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك - [00:04:15](#)

وله ولائته ما لم يأت في تخصيص يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا فهذا خاص به عليه الصلاة والسلام - [00:04:38](#)

علمنا هذه الخصوصية من سائر الادلة الاخرى اذ قيام الليل في حق النبي كان واجبا ثم خففه الله في اية سبحان لقوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:04:57](#)

وعرفنا التخصيص من ادلة اخرى ولهذا خاطب الله نبينا بانواع الخطاب فوجب عليه اشياء لم تجب على امته منها اذا انه عمل عملا اثبته وامته الاعمال فيها متناولة للاحكام منها ما هو فرض وواجب ومنها ما هو محرم - [00:05:18](#)

ومنها ما هو مستحب ومنها ما هو مكروه ومنها ما هو مستوي للطرفين وهو المباح وهي المسماة عند الاصوليين بالاحكام الشرعية الخامسة اوجب الله على نبينا اشياء لم يجبها على غيره. وابع الله له اشياء لم يبحها لغيره - [00:05:49](#)

ان يزيد في النكاح على اربع هذي من خصوصياته عليه الصلاة والسلام حرم الله عليه اشياء لم يحرمها على امته منها الزكاة فلا تحل

له ولا لال بيته صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

واذكر ربك ذكر الله جل وعلا ليس على ما يتبادر الى ذهن بعض الناس من انه تسبيح وتهليل وتكبير واستغفار فان ذكر الله في معناه اعم من ذلك واوسع وذكر الله يشمل ذكر القلب - [00:06:34](#)

وذكرى الجوارح وذكرى القول باللسان وذكر القلب بتوحيد الله وتعظيمه ورجائه والتوكل عليه وحسن الظن به وكذلك في محبته وفي الخضوع له والاستعانة والاستغاثة به في انواع العبادات وذكر الله بالجوارح - [00:06:59](#)

في الطواف والخضوع له بالركوع والسجود وبالمشي اليه وبالجهد وبالبيان وذكر الله باللسان اعظمه بالتسبيح وتهليل وقراءة القرآن ونشر العلم وهذا ما يتوالى يتولاه انكار المنكر بمراتبه الثلاث القول والفعل - [00:07:33](#)

وبالاعتقاد واذكر ربك هذا المذكور هو الله سبحانه وتعالى الذي هو رب له معان الربوبية وهو منفرد بافعاله فلا يشركه فيها غيره وهو منفرد بالالوهية فان ادلة الربوبية تستلزم الوهية الله وعبوديته - [00:08:06](#)

فهو المألوه سبحانه المربوب وهو كذلك من له الاسماء الحسنى والصفات العلى واذكر ربك في نفسك والنفس يعني في القلب في خاطرك لان صلاح القلب صلاح لسائر الجسد كما دل عليه حديث - [00:08:39](#)

النعمان ابن بشير رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين وفيه قال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:09:08](#)

تضرعا وخفية وهذا من المواضع القليلة جدا التي جاء في القرآن ذكر التضرع التبرع الذي هو مستو على شعور القلب واحساسه بانطراحه وانكساره وتعرضه لنفحات ربه وشدة لهفه ورغبته اليه - [00:09:28](#)

والتبرع وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الله وفي ذكره وفي الابتغال اليه قولاً وفعلًا ومن دلائل ذلك ما كان في وقوفه عليه الصلاة والسلام في اطول مواقف الدعاء في الحج - [00:10:00](#)

وقد دعا ربه في الحج دعاء طويلا في ست مواقف ما هي يا ترى؟ ها يا اخانا ما هي المواقف الستة التي ابتهل فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى الله - [00:10:27](#)

وتضرع فيها اليه يوم عرفة هذا واحد وغير عرفة في الحج ها في المزدلفة ها ها منى تزين عشا اهلها منى اتزين عشا اهلها يوم انهن يزينن العشا لكنها منى لما رمى الجمرتين عليه الصلاة والسلام - [00:10:46](#)

كم هذه اربع بقي موقفان عظيم ان على الصفا اربع مرات وعلى المروة ثلاث مرات في سعيه سهل الى الله رفع اليه اكف الضراعة يسأله ويدعوه ووقفا طويلا اعظمها وهو واقف بعرفة - [00:11:23](#)

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية والخفية معناها بالاستخفاء ليقوم داعي الاخلاص وداعي رجاء ما عند الله وخشية الله وخوفي والخوف منه والخفية اي في السر الا قولاً يظهر بماذا - [00:11:50](#)

باللسان عند داعيه وعند موجه ودون الجهر من القول وذكر النبي صلى الله عليه وسلم لله وقع خفية ووقع جهرا دون الجهر بالقول ولهذا حملها من حملها من اهل العلم - [00:12:25](#)

على قراءته القرآن في الصلاة ولا تجهر بصلاتك ها ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا لان لا يسب المشركون كلام الله فيسب الله عز وجل والذكر هنا عام. قلنا يشمل ذكر القلب وذكر اللسان وذكر الجوارح - [00:12:51](#)

وها هنا الذكر في معناه الخاص هو في ذكر اللسان والجوارح وفي باب الدعاء لما استشكل الصحابة رضي الله عنهم انهم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم يدعون الله وان الله جل وعلا - [00:13:22](#)

هل يسمع دعاءهم وندائهم استعظموا ذلك كثير الله واحد في علوه وانزل الله على رسوله قوله جل وعلا بشارة للصحابة ولكم اهل الايمان واهل التوحيد واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - [00:13:50](#)

ليس الله بالبعيد ولا يحتاج الى وسائط ونقله ينقلون له دعاء وعبادات وتضرعات عبادته اليه بل اذا وجدت الوسائط حصل اعظم ذنب عصي الله به وهو الشرك ما الشرك شركوا انواع - [00:14:19](#)

شرك في الاسماء والصفات شرك في الربوبية باعتقاد نافع ضار مع الله شرك في العبادة ومنه شرك الدعوة قالوا واصول الشرك اربعة
شرك الدعوة وشرك الارادة اي النية والمقصد وشرك الطاعة - [00:14:44](#)

وشرك الذبح الدعوة ان يدعو غير الله يعتقد ان الله لا يصل الى الله الا من خلال هذه الوسائط فشرق الناس وغربوا واصروا واعلنوا
وابطنوا واطهروا وسائطهم التي لا تنفع نفسها من جمادات - [00:15:05](#)

في احجار واشجار وشموس واقمار وقبور ومزارات واضرحة وفي اولياء واكمل الاولياء رسل الله عليهم الصلاة والسلام والملائكة
عليهم السلام ثم من بعدهم من الصالحين الى ان جعلوا بينهم وبين الله وسائط - [00:15:31](#)

في خيالات تخيلوها واوهام توهموها وتوحيد الله ينافي ذلك كله ويبطله بل ويقبله من جذوره واصوله اذا سألك عبادي فاني
قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. ليس بينك وبين الله وسائط - [00:15:59](#)

في عبوديته ودعائه وافراده بالعبادة فان جعلت الوسائط دخلت في شرك الاولين وهو باق في الآخرين. الا من رحم رب العالمين ففي
اول الزمر الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء. اي شفعاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي وسائط - [00:16:24](#)

فهؤلاء الاولياء والشفعاء والصالحون ورموزهم هي عندهم وصائط حتى غلظت بهذا الرافضة والقبورية فظنوا ان الشرك محصور في
عبادة الاصنام وما الاصنام عند العرب وقبل العرب الا انها رموز لمن - [00:16:56](#)

لاولئك الصالحين سواء في قوم نوح في ود وسواع. ويغوث ويعوق ونسر او عند مشركي العرب في اللات رجل صالح كان يلت
السويق فيطعمه الحجاج فلما مات عكفوا على قبره تناول بهم العهد الى ان جعلوا عليه رمزا هو الصنم - [00:17:25](#)

هذه قصة الاصنام عند من اشركوا بها مع الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية تضرعا وباشتمال دعاء الله وذكره على قلبك وها
هنا خلل يقع في الذاكرين لكن الله جل وعلا فيما احدثوه في ذكرهم - [00:17:50](#)

لما ذكر الذاكرون الله بانواع الذكر تسبيحا وتحميدا وتكبيرا واستغفارا وصار همهم العدد اشتغلوا بانواع المسابح والعدادات والتي
جاءت بعد الحصى والنوى وصار يخرط المسبحة خرطا يظن انه يذكر الله وانما ذكر الله من طرف من طرف لسانه وقلبه -

[00:18:21](#)

لا هي فاحتاج الى عبد ذكره بهذه العدادات والمسابح ولو كان القلب حاضرا مع ما يجري به اللسان لما احتاج الى ذلك بدليل ان اعظم
من ذكر الله وعظمه وسبحه وكبره - [00:19:01](#)

واستغفروه ووحده رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعقد التسبيح بماذا بانامله لانهن مستنطقات والحصى موجود والخرز
موجود ولم يشرع ذلك لامته لا بفعله ولا بقوله عليه الصلاة والسلام - [00:19:28](#)

وهؤلاء العدادون الذين ذكر الله بطرف السنتهم لو اراد ان يعد الدراهم احتاج يعدها باصابعه وانامله وقلبه حاضر معها هذا في
طفاس من طفاس الدنيا في امر من امور الدنيا - [00:19:53](#)

اما ذكر الله بمعناه الخاص ويحتاج الى انواع العدادات بقوله اخشى اني اغلط ان كنت ناويا ان تعد وعازما على استخدام العداة
والمسبحة فعد سيئاتك فانا نظمن لك على الله الا تفوتك عنده من حسناتك شيء - [00:20:18](#)

كما قاله الصحابي الجليل عبد الله ابن مسعود الهزلي رضي الله عنه لمتعبدة اهل الكوفة والذي ما سنوات يسيرة الا وهم يخرجون مع
الخوارج اجتمعوا في جامع الكوفة ضحى حلق وعلى كل حلقة قيم. سبخوا مئة فيخلطون مئة تسبيحة - [00:20:44](#)

هللوا مئة في خطون مئة تهليلة كبروا مئة ويعدون مئة تكبيرة بالحصى وقف عليه ابن مسعود رضي الله عنه ومعه امير الكوفة
عبدالله بن قيس ابو موسى الاشعري رضي الله عنهما - [00:21:15](#)

ابت الاعناق اليه وهو في وسط حلقهم لم يجتمعوا في جامع الكوفة في الضحى من النهار يبتغون دنيا وانما يبتغون عملا يظنون انه
ينفعهم استودقوه واستحسنوه واستوجدوه وقال يا هؤلاء لا ما اردتم؟ يا هؤلاء ما اردتم - [00:21:37](#)

قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير صدقوا ارادوا خيرا لكن لم يبتغوا له سبيلا حقا لتحصيل هذه الارادة فقال رضي الله عنه
وكم من مريد للخير لم يدركه - [00:22:05](#)

في رواية لم يصبه هلا عدتكم سيئاتكم فاني ضمين على الله الا يفوتكم عنده من حسناتكم شيء يقول ابو موسى الاشعري وانتبهوا لها يرداكم الله فهي والله عظة وعبرة تجعل المؤمن في - [00:22:25](#)

في قلق يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بعد هذه الحادثة بنحو اربع سنين رأينا عامة هؤلاء اي المجتمعون في جامع الكوفة يقاتلوننا يوم النهروان اي خرجوا مع من - [00:22:52](#)

مع الخوارج عليا والمؤمنين من الصحابة رضي الله عنهم بدعة بدأت يسيرة ثم اتسعت فاتسعت الى ان بلغت هذا المبلغ وهذه هي قصة البدع تبدأ في امر يسير لا يلقي لها - [00:23:13](#)

غير العالم باله ولا يظن انها تبلغ هذا المبلغ الى ان تتسع حتى تكون البدعة سببا لاخراجه من دينه ومنه قول العلماء وهو القول المأثور البدعة بريد الكفر اي وسيلته وذريئته - [00:23:34](#)

واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول لما دون الجهر من القول لان الله جل وعلا امر نبيه بان لا يجهر بصلاته في القرآن ولا يخاطب بها - [00:23:58](#)

وابتغي بين ذلك سبيلا حفظا على اصل الدين في قاعدة عظيمة من قواعده انه ترتكب المفسدة الادنى لدفع المفسدة الاعلى والشرعية جاءت بتحسين المصالح وتكميلها ودرء القبائح والمفاسد او يمكن درؤها وفي تقليلها - [00:24:18](#)

قال ولا تكن من الغافلين وحاشى نبينا عليه الصلاة والسلام ان يكون من الغافلين بل هو اتقانا واخشانا لرب العالمين صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك عنه في الصحيحين الا وان اتقاكم واخشاكم لله انا - [00:24:47](#)

وهذا مما يدل على ان الخطاب لامته وان خطب به النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء واصالة وافادت الاية ان من لم يذكر الله فهو غافل وان من لم يقيم بفرض الله فهو غافل - [00:25:13](#)

وافادت الاية ايضا ان الغافلين ليسوا واحدا او اثنين بل هم كثيرون ولهذا نهى الله نبيه ونهاكم انتم يا اهل الايمان والتوحيد ان تكونوا مع الغافلين والغافلون كثر لان مخالف الرسل - [00:25:37](#)

كثر وهم الغافلون وما اكثر الناس ولو حرصت بايشها بمؤمنين وقال جل وعلا وان تطع اكثر من في الارض يظلوك سبيل الله وهذا خطاب للنبي وهو للجميع. لجميع امته - [00:26:02](#)

ودلت على ان الغفلة مراتب نختصر بهذا المقام على جملة منها فاعظم الغفلات الشرك والكفر والنفاق الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاعتقاد هو اعظم الغفلات وهو في اهله على دركات - [00:26:25](#)

في الدرك الاسفل من النار المنافقون النفاق الاعتقادي ومنهم الملاحدة الدهرية الملاحدة كانوا يسمون قديما بالدهرية كما قال جل وعلا عنهم وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون اي يتخرون - [00:26:51](#)

هؤلاء الدهرية هم الذين نسبوا الحياة والموت والخير والشر الى الدهر يسمون الان بالاصطلاح المعروف بالملاحدة منكبين الله جل وعلا يلي هؤلاء من الغافلين كنا دخل فيهم اهل الشرك الاكبر - [00:27:22](#)

الذين اتعبوا انفسهم بالبدع وبالشرك وضاعت عليهم اعمالهم هباء منثورا مترهبة النصارى ومتحضرة اليهود بعد بعثة نبينا عليه الصلاة والسلام من هؤلاء الغافلين اعمالهم هباء منثورا لا تنفعهم لما لم يؤمنوا ويتبعوا - [00:27:50](#)

وينقادوا لما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم يلي هؤلاء اهل البدع وهم على ضربين ذوو بدع مكفرة خرجت بهم عن دائرة هذا الدين وهي البدع الكفرية الشريكة - [00:28:15](#)

فدخلوا في الدركة التي قبلها النوع الثاني ومن البدع الكفرية بدعة سب الصحابة تكفيرهم وبدعة ان في علو الله وانكار صفاته كما عند الجهمية والمعتزلة ثم بدع مفسقة مضللة لم تبلغ باهلها الى الكفر - [00:28:39](#)

كأنواع بدع التأويل ومنها البدع العملية والبدع القولية التي لا تبلغ باهلها الى الكفر وانما هي في دائرة التظليل والتفسير دون ذلك من الغفلة غفلة اهل الكبائر الذين تخلفوا عن فرائض الله فوقعوا في الكبائر - [00:29:10](#)

منعوا الزكاة بخلا وشحا بها فرطوا في الصيام صوفوا واجلوا في الحج عقوا ابائهم وامهاتهم تعاملوا بالربا وهذه دواعيه وذرائعه
ومسيباته ومذيعاته الناس قد كثرت وما التواصل الاجتماعي عنها ببعيد - [00:29:38](#)

ومنه زنا المحارم الذي تألف منه الشرائع بل والفطر السوية وهذه الوسائل العصرية للأسف ثم يلي ذلك جنس المعاصي فانها من
الغفلات وما منا الا ولكن الله جل وعلا يلفظ بعباده - [00:30:11](#)

ويحيي هذه القلوب من غفلاتها بذكره وتعظيمه فاين انت يا رعاك الله من هذه الغفلة واين انت من ضدها بصحوة قلبك وجوارحك
ولسانك عبودية الله ومنها ذكره سبحانه وتعالى روى الترمذي وغيره - [00:30:40](#)

باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل ما اعظم ما ينجي من عذاب الله قال اعظم ما ينجي من عذاب الله ذكر الله
ذكر الله وهذا عام في الذكر العام ومنه الصلاة - [00:31:08](#)

وهي ذكر الله ومنه الصوم والزكاة والحج والبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلة ومنه ترك ما حرم الله من ذكر الله لان
الشأن فيه عدم الغفلة لا عن الله في عبوديته - [00:31:28](#)

ولا عن رجاء ثوابه ونواله ولا عن خشية وخوفي عذابه وسخطه ومقته ولا تكن من الغافلين والغفلة انما جاءت في هذه السياقات في
القرآن على جهة المذمة لاهلها والنقص لهم - [00:31:52](#)

فدل على ان هؤلاء العباد اما انهم غافلون او انهم غير غافلين في هذا الوصف والنعته اذا فمن اي الفريقين انت يا رعاك الله ومن اين
ومن اين ومن اي الصنفين انت يا امة الله - [00:32:16](#)

انت من الغافلين او من غير الغافلين الذاكرين الله عز وجل بقلوبهم وجوارحهم والسنتهم ومن ذكر الله الذكر الخاص نوعان ذكر مقيد
اما بوقت او بحال او بزمان او بمكان - [00:32:39](#)

او باثر عبادة وهذا الذي رأينا الناس يفرطون فيه في الازمان المتأخرة وسيزداد تفريطهم وكان العوام وقليل العلم من ابائكم
وسالفكم اكثر حرصا عليه منا في هذا الزمان اذا الشهادات - [00:33:07](#)

وانواع الدراسات نفعت او لم تنفع في مثل هذا المقام الجواب ما تراه لا ما تسمعه من ذلك ذكر الله عقب الصلوات وكم فيها من عظيم
الاجور ذكر الله في اقبال المساء واقبال الصباح - [00:33:33](#)

ذكر الله عند النوم وما اعظمها من من اجور وحروز يحرز صاحبها من انواع البلاء ولو يبلى في نفسه او يبلى في جسد ولده لبذل
دنياه لاجل في هذا البلاء - [00:33:56](#)

وحرز الله معه قد فرط فيه ما فرط في حياته ذكر الله في دخول المسجد والخروج منه في دخول البيت والخروج منه في دخول
الخلاء والخروج منه ذكر الله في بدء الطعام ونهايته - [00:34:18](#)

في لبس الثوب الاستيقاظ من نومه ثم يقابله ذكر مطلق لم يتحدد لا بزمان كما في تكبيرات ليلة العيد وايام العشر ولا في مكان وانما
لا يزال لسانه رطبا بذكر الله - [00:34:37](#)

وبهذا وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ومن اشغل لسانه بذكر الله كفى شر لسانه عنه وعن غيره ومن قل ذكر الله في
لسانه انشغل اللسان بعيوب غيره وبجلب المفاسد - [00:35:00](#)

والقوارع عليه ولهذا قالوا لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هالك اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين لك سرا وعلانية تضرعا
وخيفة واجعلنا ممن استقام على امرك وسلم في نفسه وسلم الناس منه - [00:35:27](#)

واجعلنا من عبادك الذاكرين لك كثيرا الذين وعدتهم في اية الاحزاب بان تعد لهم مغفرة واجرا عظيما هذه ايها الاخوة تأملات في هذه
الاية من اخر سورة الف لام صاد الاعراس - [00:35:57](#)

والعبرة ان تسأل نفسك وتحاسبها وتدقق عليها وتأطرها هل هي غافلة معرضة ام هي مقبلة حية لله جل وعلا قلبا وجوارحا ولسانا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:36:16](#)

في العالمين انك حميد مجيد والى ما تيسر من اسئلتكم نعم يسأل اخونا عن فضائل وخصائص يوم الجمعة متى تبدأ؟ هل تبدأ من

اليوم او تبدأ من ليلتها منها ما تبدأ من ليلتها - [00:36:44](#)

كعبادتي الاكثار من الصلاة على من على محمد صلى الله عليه وسلم وتبدأ من غروب شمس يوم الخميس الى غروب الشمس يوم

الجمعة اربعا وعشرين ساعة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وليلتها - [00:37:06](#)

فاكثروا من الصلاة علي. فان صلاتكم معروضة علي ومن ذلك عبادة الا تخص يوم الجمعة بصيام فهذا يبدأ من طلوع فجرها ولا تخص

ليلتها بقيام. هذا من غروب شمس يوم الخميس - [00:37:29](#)

ومنها عبادات تبدأ بيوم الجمعة كالتبكير الى المسجد تبكير الى المسجد انه يبدأ من يوم الجمعة واختلفوا رحمهم الله هل يبدأ من

طلوع الفجر وعلى هذا جمع من اهل العلم - [00:37:48](#)

وعليه عمل جمع من اهل الصلاح وقد ندر في هذا الزمان نذروا في هذا الزمان او انها ان ذلك يبدأ من طلوع الشمس وجهان لاهل

العلم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:07](#)

من جاء في الساعة الاولى يوم الجمعة فكأنما قرب بدنه ومن جاء في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة من جاء في الساعة الثالثة

فكأنما قرب كبشا ومن جاء في الساعة - [00:38:25](#)

الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن جاء في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فاذا خرج الامام ملأ الملائكة صحفها وجلسوا يستمعون

الخطبة الخطبة يوم الجمعة يستمع لها الملائكة من عيالنا ومنا من لا يأتي الا بعد الفراغ منها - [00:38:42](#)

مشغول الله يعينه ملعب البلايستيشن واللي يفرك الجوال ورأيانهم يوم الجمعة. الخطيب يخطب وهو يفرق في جواله نتابع اخبار

العالم ليحلها. الله يخلف والملائكة تستمع الخطبة او لا يأتي الا بعد - [00:39:05](#)

اقامة الصلاة هذي من الغفلات التي مرت تنويه بها ولا حول ولا قوة الا بالله. يبقى غسل يوم الجمعة هل الغسل يبدأ من طلوع الفجر

او ان الليل يتبع له احكامه - [00:39:28](#)

وهذا هو الاظهر والله اعلم في عموم الحديث من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب وجلس حتى يستمع الى الخطيب

ينصت له لا يلغو كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة - [00:39:46](#)

صيامها وصيامها اخرجه بعض اهل السنن بفضل من الله عظيم ما اكثر الغافلين والمفرطين في تحصيله والله اعلم. نعم اي نعم يسأل

اخونا عن الازكار تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتحميذا بالمسابح - [00:40:08](#)

اظني جاوبتك على هذا في اثناء المحاضرة اذا بغى يعد الدراهم يعدها بالمسبحة ولا حاضر قلبه لا بغى يعد الحمر والزرق يعدها

العداد هو الحاضر ها واذا ما في الة - [00:40:38](#)

القلب حاضر ذكر الله اعظم من ذلك نبينا عليه الصلاة والسلام عقد التسبيح بانامله الصلاة والسلام وقال انهن مستنطقات الله اعلم.

نعم سم يسأل اخونا عن الساعة المستجابة يوم الجمعة - [00:41:01](#)

من اجتهد يوم الجمعة من طلوع فجره الى غروب شمس بدعاء الله اجزم انه وافق هذه الساعة والله اخفاها عنا كما اخفى عنا ليلة

القدر في العشر الاخير من رمضان. ليه - [00:41:28](#)

لما لنجتهد ونبذل وتعرض لنفحات الله وقد ذكر العلماء فيها اقوالا كثيرة بلغ مجموعها ستة واربعين قولاً ارجحها قولان الاول منذ

دخول الخطيب في الخطبة الى فراغ الصلاة والثاني كما رجحه الامام احمد انها اخر ساعة من يوم الجمعة - [00:41:46](#)

اخر ساعة وهذا يحتاج منكم يراكم الله الى جهاد ومجاهدة وصبر ومصابرة اجعل يوم الجمعة يوما يكد على باقي ايام الاسبوع

اكثر استودع ربك فيه من العمل الصالح بدأ ما انت في ساعة مهل - [00:42:16](#)

وفي امهال تزود من الخيرات ليوم احوج ما تكون فيه الى هذه الحسنات وحط الذنوب والسيئات وتعرض لدعوة الله ودعاه

والابتغال له فان هذه الساعة هي محض لطف وتفضل وتحسن من الله لك يا ايها العبد - [00:42:41](#)

يا عبد الله يا من وحدت الله وامنت به والله اعلم نعم نعم سأل اخونا سؤالاً مهما كذا احسبه قال ما بينه وبين الناس من المظالم من

تبايز بالالقاب وكذب في الحديث - [00:43:06](#)

وغيبة ونميمة واخذل الاموال وانتهاك للاعراض هل تكفرها الاعمال الصالحة هل تكفرها الطاعات الجواب لا حقوق العباد يكفرها اداؤها للعباد او استباحتهم وتحللهم منها الا عبادة واحدة ان اتيت بها فانت - [00:43:26](#)

مرجي انها تحط عنك الذنوب حتى حقوق العباد الا وهو الحج المبرور كما في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق - [00:44:02](#)

رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. والعمرة الى العمرة والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - [00:44:19](#)

والحجة المبرورة ليس لها ثواب عند الله الا الجنة حقوق العباد ما هي بهينة يا اخوان لا سيما ما يفرقه الانسان بلسانه تبا وقذعا وشتما وغيبة ونبزا باللقاب وتحريشا بين المؤمنين - [00:44:46](#)

ونميمة بينهم بقالة السوء وكذلك مظالمهم في التعدي على اموالهم وعلى اعراضهم والعرض عرضان عرظ في شرفهم وعرظ في نياتهم ومقاصدهم ودينهم المسألة ما هي بخطأ ما هي بهينة خطيرة واي خطيرة - [00:45:12](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم نعم قراءة سورة الكهف هل لو قرأها ليلة الجمعة يشملهما في الحديث لفظ الحديث قراءتها في يوم الجمعة والحديث محتمل تحسين يكون له - [00:45:37](#)

نور الى الجمعة التي تأتي وثلاثة ايام هذا الحديث انها في يوم الجمعة لكن من قال ان الليل تابع لليوم وسعها والمسألة فيها ما فيها من السعة وهي مبناها على - [00:46:04](#)

الظن بالله ورجائه والله اعلم يقول ايهم افضل؟ ليلة الجمعة ويومها الاكثار من الصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم او الاكثار من القرآن ينوع بين هذا وهذا - [00:46:23](#)

ولهذا جاء حثه عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين بالاكثار من الصلاة والسلام عليه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا وحث على التعرّض لدعاء الله في ساعة الاجابة وهي يوم الجمعة - [00:46:43](#)

لا تكون في الليل ومن ذلك قراءة القرآن وخصوصا قراءة هذه السورة العظيمة سورة الكهف ينوع بين هذا وهذا يعني انه ينتقي من هذه الدوحة ازهارها وانفاحها والله اعلم نعم - [00:47:03](#)

يقول هل في يوم الجمعة وقت نهى بالنسبة للصلاة يوم الجمعة ليس فيه وقت نهى الا في وقتين من بعد صلاة الفجر الى ارتفاع الشمس من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس - [00:47:23](#)

اما الزوال وما قبله فليس فيه وقت نهى ليس في يوم الجمعة فيه وقت نهى خصوصية لهذا اليوم عن غيره من الايام والله اعلم يقول يوم الجمعة نوى ربنا يوم آآ يوم القيامة نرى ربنا يوم الجمعة - [00:47:46](#)

هل النساء يرين الله مثلنا ام لا ولماذا رؤية الله جل وعلا من عظيم ثوابه وكريمي جزائه ونواله لاوليائه وعامة اهل الجنة يرون الله في يوم المزيّد ومتى يوم المزيّد؟ هو يوم الجمعة - [00:48:10](#)

قال الله جل وعلا في اية سورة قاف لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد المزيّد هي الزيادة التي جاءت في اية يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة فسرّها نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:48:36](#)

في حديث صهيب في صحيح مسلم انها النظر الى وجه الله وهذا عام لاهل الجنة واهل الجنة من هم هم رجالها ونسائها من اهل الايمان وهي عامة لهم ليست خاصة للرجال دون النساء - [00:48:56](#)

وكمل المؤمنين واصحاب الدرجات العلى من الجنة يرون الله في اليوم مرتين غدوة وعشية اي في اول النهار وفي اخر النهار وهو العشي وسمعتهم في المحاضرة في قول الله جل وعلا - [00:49:17](#)

ودون الجهر بالقول بالغدو والاصال. اي ذكر الله بالغدو وهو اول النهار والاصال جمع الاصيل واصل وهي اخر النهار في العشي قبل غروب الشمس وهو وهما وقتا وقتان يكثر فيهما الغفلة - [00:49:39](#)

ولهذا شرع فيهما الصلاتان صلاة الفجر والعصر التي من حافظ عليهما دخل الجنة كما في حديث ابي موسى في الصحيحين من صلى

البردين دخل الجنة والبرداني هو الفجر والعصر في الغدو والاصل - 00:50:01

جاء في الحديث ان اقرب الناس الى الله منزلة يوم المزيد اقرهم من الامام يوم الجمعة الجزاء من جنس العمل لما بادر وبكر ودنا من

الامام كان الجزاء دنوه من الله في يوم الرؤية ويوم المزيد - 00:50:18

فهذا عام للرجال وللنساء ومقامات الرؤية ستة مقامات رؤية الله ستة المقام الاول رؤية الله في الدنيا وهي غير ممكنة لا لخفاء الرائي

لا لخفاء المرء سبحانه. ولكن لضعف الرائي - 00:50:40

المقام الثاني الكافر لا يرى ربه الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجب الكفار سخطا دل على ان المؤمنين يرونه رضا المقام

الثالث لم يرى نبينا ربه ليلة المعراج - 00:51:03

لم ير ربه بعيني رأسه وانما رأى نبينا ربه بقلبه الرؤية القلبية غير الرؤية البصرية وغير الرؤية المنامية المقام الرابع رؤية الله في

العصرات عرصات القيامة وهي لاهل الايمان ويراه المنافقون فيزدادون ذلة - 00:51:23

اندحارا وخسة يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا فاي في الدنيا

يدعون الى السجود وهم سالمون المقام الخامس رؤية الله عز وجل - 00:51:53

الجنان وهي من عظيم نعيم الرحمن لا يزيدها في من نعيم الا ان يحل سبحانه رضاه على عبده فلا يسخط عليهم ابدا نسأل الله لنا

ذلك ولكم ولجميع المسلمين المقام السادس رؤية الله في المنام - 00:52:16

وهي ممكنة لكن لا يجوز ان يعتقد الرائي ان الله في ذاته كما رآه في منامه لان المنام ضرب مثل الراعي يرى ربه بحسب اعتقاده به

وهذه مجمع عليها والحمد لله عند - 00:52:38

العلماء والله اعلم ذكر الله ذكر الله من غير حضور قلب ان كان بذكر التسييح والتهيل وقراءة القرآن فيؤجر من ذلك بحسبه وان كان

دعاء فلا يستجاب له لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستجيب من قلب - 00:52:57

لاه اي غافل فهذا مقام وهذا مقام والله اعلم نعم هذا الاخير الاذان حضر عشر اذا عندنا مجلس اخر يا كبر سؤالك يا شيخ عماد هل

يعذر الانسان بالجهل في هذا الزمان - 00:53:22

يعذر ممن من العباد ولا من الله عندنا عذرين ساتي المسألة من جهة اخرى غير جهة عذر من العباد او عذر من الله. اما ربي فادري

بعده يعلم السر واخفى اي من السر - 00:53:44

فهو ادري بعده واما العذر من الناس فهذا له مقامات فان كان المقام مقام حكم فهذا خاص بالعلماء وان كان المقام مقام وقوع في

الكفر الصريح الكفر الصريح الذي هو بين كهذه البيضاء - 00:54:02

فهذا هو ميدان اهل الايمان اذ لا يصح ايمانهم الا بان يكفروا بالطاغوت ويؤمنوا بالله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك

بالعروة لا انفصام لها والله السميع العليم وقد بعث الله الرسل بماذا؟ ولقد بعثنا - 00:54:27

لكل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لا يتأتى توحيد الله الا بالكفر الكفر الصريح الواضح ولهذا من نواقض الاسلام عدم

تكفير المشركين او الشك في كفرهم او تصحيح مذهبهم. لان هذا هو الاعتراض الصريح على - 00:54:49

حكم الله عليهم بالكفر واما ما دونه من المسائل التي ما هي بكفر صريح وانما محتمل يراعى فيه حاله ولازم الكفر هل هو كفر ولا ما

هو بكفر؟ هذا ميدانه لاهل العلم - 00:55:14

وفي الازمان المتأخرة التي نحن فيها الان اتسعت مدارك العلم ووسائله واسبابه ومع ذلك تكاثرت دواعي الجهل والغفلة والاعراض

المسألة مسألة حساسة ومسألة جليلة والله اعلم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وشكر الله لكم ايها الجمع الكريم - 00:55:31

حسن انصاتكم وجعلها من المجالس التي تكون حجة لنا عند ربنا سبحانه وتعالى شاهدة لنا لا شاهدة علينا يجزل الله لنا فيها عظيم

النوال وكريم الثواب تفضلا ورحمة منه علينا وعليكم وعلى اخواننا المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:04